Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرد على أهل المسلك الثاني
القائلين برد السنة بتأويلها على ظاهرها

ويمكن لهؤلاء أن يحملوا ذلك النوع من الأحاديث على غير ظاهره وهم يسلكون هذا المسلك في كتاب الله جل شأنه أيضاً ، ويتأولون كثيراً من :

١ ـ نصوص آيات الأسماء والصفات ونصوص الرؤية ، كقوله تعالى : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾[١] ، ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) ﴾[٢] وغيرها من آيات الأسماء والصفات .

٢ ـ وأحاديث عذاب القبر[٣] ، ونعيم القبر، وسؤال القبر ، وعذاب الأبدان: يحملون العذاب على عذاب الأرواح . وكذلك بعث الأجساد يحملونه على بعث الأرواح .

٣ ـ وينكرون عروج النبي ﷺ ببدنه إلى السماء ، وإسراؤه من مكة إلى بيت المقدس ببدنه ، ويقولون هذا إسراء بالروح، وعروج بالروح؛ تحكيماً للسنن الكونية ، والعادات المألوفة في الخلق ، فإن الإنسان لا يسير تلك المسافة في جزء ليلة ، ولا يعرج إلى السماء السابعة في جزء ليلة .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٠٣ .

(٢) سورة القيامة ، الآية : ٢٢ .

(٣) أحاديث عذاب القبر متواترة، وكذلك الرؤيا ، رؤية الله عز وجل في الآخرة، ومعراج النبي ﷺ وإسراؤه ثابت في القرآن والسنة الصحيحة .

انظر: شرح السنة للالكائي (ص٤٧٠) ، والشريعة للآجري [ص٢٥١] . والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد (١/٢٢٩).